دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة الأكاديميين في الحراك الجماهيري المصري

"فى الفترة من 2011 حتى 2014 "

د/ فرج خيرى عبد الجيد درويش *

مقدمـــــة:

تعتبرشبكة الإنترنت وسيلة اتصالية، استطاعت أن تحدث طفرة في مفهوم الاتصال الإنساني، سواء من حيث تنوع وسائله، أومن حيث اتساع نطاقه وسرعة إيقاعه، فمن خلال شبكة الإنترنت يمكن للفرد التواجد عن بعد أو ما يعرف بنقل الحضورTransmission of Presence ، وتبعا لهذه التطورات غيرت شبكة الإنترنت من عادات مستخدميها بسبب الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعى التي جعلت منهم المتحكمين في طبيعة المحتويات التي ينشرونها ويتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية.(H.S.Bark ,pp36:42, 2002)

وتمشيا مع هذا الاتجاه فقد شهد القطر المصري صراعا بين الحكومة من ناحية، والحركات الشعبية التي اتخذت من مواقع التواصل الاجتماعى منبرا لها من ناحية أخرى .

ويعد الفضاء الافتراضي أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية ، وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم في ظهور الإعلام الإلكتروني ، الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة تتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأسرع وقت ممكن .

و تزداد أهمية الإنترنت على المستوى الدولي مع تنوع استعمالاتها، ولا تنحصر أهميتها في مجال تبادل المعلومات فقط ، بل قد تؤدي أدوارا سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية وثقافية هامة جداً.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدول غير الديموقراطية، ساعد في كسر الطوق عن عدد من الجماعات السياسية، مما دفع بعضا من هذه الدول إلى الإعتقاد بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عدو النظم السياسية التي تنتهك حقوق الأفراد، وذلك لأن الإعلام الجديد، أصبح يؤثر في الحياة السياسية في المجتمعات، ويساعد في بناء أفراد يمتلكون مستويات عالية من المشاركة السياسية . (عبد الرزاق والساموك، 2011، ص57)

---

* مدرس بقسم الصحافة المطبوعة والإليكترونية بكلية تكنولوجيا الإعلام - جامعة سيناء

بالإضافة إلى دورها الاجتماعى من خلال مساهمتها في تطوير الوضع الإجتماعي، وتجاوز النماذج الجاهزة والقوالب الجامدة بشكل تدريجي في العلاقات الإجتماعية، دون زعزعة البنية الإجتماعية أو إحداث تصدعات فيها (زكريا، 2009، ص 935).

ووفقا لما سبق، فقد أنهت ثورة الاتصال الجديدة عددا من المفاهيم مثل حارس البوابة، وأحادية مصدر الرسالة، كما استحدثت عدداً من المفاهيم الإتصالية الجديدة مثل: الوسائط الرقمية، والمجتمعات الإفتراضية، والتشبيك الإجتماعي، وغيرها من المفاهيم والمصطلحات الأخرى، والتي تدل في مجملها على مدى الوفرة والتنوع في وسائل الإتصال الجديدة.

لقد أحدثت مواقع التواصل الإجتماعي تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والإجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة (حسن،2009، ص ص 478 – 479)

كما استطاعت هذه المواقع أن تمد المواطنين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة السياسية، الأمر الذي يجعل من السياسة شأنا عاما يمارسه غالبية أفراد الشعب دون الاقتصار على فئة معينة ، وذلك لأن هذه المواقع تشجع الأفراد غير الناشطين سياسياً على المشاركة في الأنشطة السياسية، بحيث يمكن القول أنها أصبحت صوتاً سياسياً للمواطن العادي وغير العادي.

وتكمن إيجابيات الإعلام الجديد في سرعة الإتصال، والقيمة المعلوماتية، وضمان وصولها، وتحقيق التفاعل معها، وليس كونه إعلاماً مرسلاً من جانب واحد، مما يخلق مساواة داخل المجتمع في الاتصال. (عبد القوي، 2009، ص 1552).

وقد ساهم الإعلام الجديد في الآونة الأخيرة في جذب الأنظار بعد تفجيره العديد من القضايا التي أثارت الرأي العام، فتداول الأخبار والصور ذات التوجه السياسي عبر وسائل الإعلام الجديدة، أرغم بعض الحكومات على اتخاذ قرارات، أو التراجع عن قرارات، بسبب الإحتجاج الجماهيري الواسع.

ودخلت البلاد العربية مرحلة جديدة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، مع ارتفاع الأصوات المطالبة بالتغيير في مناطق عدة من أرجاء الوطن العربي، واستخدام الشباب المطالبين بالتغيير لوسائل حديثة للتواصل والتنسيق فيما بينهم، وفي مقدمتها شبكات التواصل الإجتماعي كالفيس بوك وتويتر وغيرها.

وقد ارتبطت موجة الإحتجاجات والثورات التي ظهرت فى الدول العربية مطالبة بالتغيير، من قبل شريحة الشباب، بصعود نجم شبكات التواصل الإجتماعي، وغيرها من شبكات التواصل الإفتراضية، والتي وجد فيها الشباب العربي منفذاً للتعبير عن

آمالهم وطموحاتهم ورغباتهم في التغيير، حتى غدت بمثابة محرك فاعل ومؤثر في الثورات والمظاهرات والأحداث التي شهدتها المنطقة العربية .

ويرى البعض إلى أن هذه المواقع كان لها دور في المظاهرات الإحتجاجية التي وقعت في المنطقة العربية، بحيث أصبح البعض منها كموقع (الفيس بوك) مركزاً للمعارضة، يتم من خلاله التواصل بين منتسبي الأحزاب السياسية والناشطين سياسياً، للتنسيق فيما بينهم سياسياً، والتحريض ضد الحكومة. (القرني، 2011، ص87)

وفي إطار ذلك أثارت مواقع التواصل الإجتماعي تساؤلات كثيرة عند الباحثين عن الدور الذي لعبته في ثورات الربيع العربي التي شهدتها العديد من الدول العربية - ومن بينها مصر - وأصبحت تشكل هاجسا لإثارة مزيد من الاعتصامات والثورات في دول أخرى، نظرا لاستخدامها في هذا الغرض.

ويلجأ البعض ومن بينهم الأكاديميين إلى المشاركة السياسية بالإدلاء بآرائهم على مواقع التواصل الاجتماعى ، والتى تصل إلى الملايين من أفراد الجمهور فيتأثر بعضهم بتلك الآراء ، ويعرض البعض .

مشكلة البحث :

اندلعت منذ أواخر عام 2010 موجة من الإحتجاجات والإعتصامات والمظاهرات والثورات، التي عمت عدداً من الدول العربية ، منادية بالتغيير السياسي والإقتصادي، باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة، في مقدمتها شبكات التواصل الإجتماعي، والتي وجد فيها الشباب العربي، متنفسا للتعبير عن رغباتهم وطموحاتهم في التغيير.

وقد شهدت مصر منذ بداية عام 2011وحتى نهاية 2013 حراكا جماهيريا على نطاق واسع ، شاركت فيه غالبية طوائف الشعب ، داعين إلى إسقاط النظام السياسى الحاكم ، نظرا لتدنى الأوضاع الإقتصادية في البلاد، وإنتشار الفساد المالي والإداري وتزوير الانتخابات، وزيادة معدلات الفقر والبطالة، وذلك باستخدام وسائل الإعلام الجديد لا سيما شبكات التواصل الإجتماعي، التي حشدت الرأي العام، وألزمت بعض الحكومات المصرية على إتخاذ قرارات وإجراءات على غير رغبة منها.

واستناداً إلى ما سبق، فإن مشكلة هذا البحث تتحدد في التساؤل الرئيس التالى :-

ما طبيعة الدور الذي لعبته مواقع التواصل الإجتماعي، في حفز أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري، الذي يطالب بإجراء إصلاحات سياسية وإقتصادية وإجتماعية فى الفترة من يناير 2011 حتى يونية 2014 ؟.

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة على النحو التالى :-

1- مـا أكثرمواقـع التواصـل الإجتمـاعي التـي يسـتخدمها أعضـاء هيئـة التـدريس بالجامعات المصرية ؟

2- ما الأسباب الكامنـة وراء استخدام أعضـاء هيئـة التدريس بالجامعـات المصـرية مواقع التواصل الإجتماعي؟

3- ما هى أشكال تواصل أعضاء هيئـة التدريس بالجامعـات المصـرية مـع الآخـرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

4- مـا حجـم مشـاركة أعضـاء هيئـة التـدريس بالجامعـات المصـرية فـي الحـراك الجماهيري، عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

5- ما أساليب المشاركة التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالجامعـات المصـرية في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟

6- مـا أسـباب مشـاركة أعضـاء هيئـة التـدريس بالجامعـات المصـرية فـى الحـراك الجماهيري من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي؟

7- ما دور مواقع التواصـل الإجتمـاعي بالنسبة لأعضـاء هيئـة التدريس بالجامعـات المصرية فيما يتعلق بالحراك الجماهيري المصرى؟

8- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الحراك الجماهيري المصرى ؟

9- ما مدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على مواقـع التواصـل الإجتماعي فيما يتعلق بالحراك الجماهيري المصرى ؟

10- مـا العلاقـة بـين السـمات الديموغرافيـة للمبحـوثين ومشـاركتهم السياسـية فـي الحراك الجماهيري المصرى ؟

11- كيف يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لاستقطاب الجمهور المصـرى نحو العمل السياسي؟

أهمية البحث :

جـاءت مواقـع التواصـل الإجتمـاعي لتشـكل طفـرة تحرريـة ونوعيـة، أثـارت جـدلاً واسـعاً بـين المهتمـين وصـنّاع القـرار، حـول هـذا النـوع مـن أدوات الاتصـال الجمـاهيري، وقـدرتها علـى التـأثير فـي المجتمعـات العربيـة، كمـا أن هـذه المواقـع أصبحت تمثل مجـالاً عامـاً يتيح حيزاً أعلـى من التفاعليـة، ممـا يجعلهـا وسـيلة ملائمـة لدراسة التعبيرات السياسية والإجتماعية.

لذلك فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في ندرة الأبحاث والدراسات المصرية التي تناولت الدور الذي لعبته مواقع التواصل الإجتماعي، في حفز الأكاديميين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري- على حد علم الباحث - .

وتزداد أهمية هذه الدراسة لكونها تعكس آراء شريحة إجتماعية ممثلة فى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، الذين يأتون في مقدمة الشرائح والإتجاهات والتيارات، التي تتصدى للقضايا الوطنية، لا سيما قضايا الإصلاح السياسي والإقتصادي والإجتماعي.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تناقش موضوعا حيويا انعكست آثاره في الوقت الراهن على العديد من المجتمعات الإقليمية وعلى الأنظمة السياسية في هذه المجتمعات .

كما أن هذه الدراسة من شأنها أن توفر رؤية علمية موضوعية، للوقوف على دور مواقع التواصل الإجتماعي على الصعيد المصرى ، وذلك من خلال توفيرها للنتائج العلمية المتعلقة بهذا الجانب.

بالإضافة إلى ارتباط مواقع التواصل الاجتماعي بالأحداث والظواهر الكبرى في المجتمعات العربية، كالدعوة لحشد الجماهير للإضراب،أو التظاهر نتيجة سرعة تكوين المجموعات، وتشكيل قوة الضغط على صانعي القرار.

كما يأمل الباحث أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كلا من:

* أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية والعربية وذلك من خلال العمل على نشر ثقافة المشاركة السياسية وأدواتها بين فئات الشباب الجامعي، والسعي لتوسيع آفاق الطالب الجامعي الفكرية والسياسية؛ ليتمكن من استيعاب خطاب العصر ويكون فعّالا في المجتمع وقادرا على الجمع بين الأصالة والمعاصرة.

** المهتمون بموضوع الوعي السياسي وثورات الربيع العربي، بحيث تفتح لهم المجال لإجراء دراسات مشابهة تبحث في متغيرات أخرى غير تلك التي بحثت في هذه الدراسة.

أهداف البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والحراك الجماهيرى لدى الأكاديميين بالجامعات المصرية ، كهدف رئيس لهذه الدراسة، بالإضافة إلى الأهداف الفرعية التالية :

1- التعرف على مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية واستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي من عدمها.

2- التعرف على أسباب عدم استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لمواقع التواصل الإجتماعي.

3- التعرف على دوافع استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لهذه المواقع.

4- التعرف على أبرز مواقع التواصل الإجتماعي التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

5- التعرف على الوقت الذي يقطعه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في استخدام هذه المواقع.

6- التعرف على الفترات التي يفضلها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في استخدام هذه المواقع.

7- التعرف على الأساليب التي يقدم فيها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية أنفسهم للآخرين، خلال مشاركتهم بهذه المواقع، وذلك من حيث تقديم أنفسهم باسم صريح أو مستعار، وعرض صورهم الشخصية من عدمها.

8- التعرف على مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فيما يتعلق بالحراك الجماهيري، الذي يطالب بإسقاط النظام ، من خلال مواقع التواصل الإجتماعي.

9- التعرف على موضوعات الحراك الجماهيري، التي يشارك بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من خلال مواقع التواصل الإجتماعي.

10- التعرف على الطرق التي يساهم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في موضوعات الحراك الجماهيري من خلال مواقع التواصل الإجتماعي.

11- التعرف على دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في موضوعات الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

12- التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإجتماعي، فيما يتعلق بالحراك الجماهيري في مصر.

13- التعرف على إمكانية الإعتماد على مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين الآراء تجاه موضوعات الحراك الجماهيري.

حدود البحث

يقف تطبيق هذا البحث على أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية (جامعة سيناء – جامعة المنوفية – جامعة القاهرة – جامعة الأزهر- جامعة بنها – جامعة المنيا- جامعة طنطا – جامعة الأسكندرية) .

كما يقتصر على دراسة المشاركة فى الحراك الجماهيرى فى الفترة من يناير 2011 حتى يونية 2014 .

الدراسات السابقة:

أولا :- الدراسات العربية

- دراسة عجيزة (2012) بعنوان "معالجة الصحافة المصرية ومواقع الاحتجاجات على شبكة الإنترنت لأزمة الاحتجاجات الشعبية في مصر".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف ومواقع الاحتجاجات، لظاهرة الاحتجاجات الشعبية في مصر، باستخدام منهج المسح التحليلي، من خلال تحليل مضمون عدد من مواقع الصحف المصرية، ومواقع الاحتجاجات على شبكة الانترنت ، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الصحف ومواقع الاحتجاجات في أسلوب عرض قضايا الاحتجاجات، وعدم وجود فروق في طبيعة معالجة هذه القضايا، وأن إطلاق الحريات تصدر قضايا الاحتجاجات السياسية، تبعه قانون الطوارىء، ثم تزوير الانتخابات وتغيير الدستور، وأن الخبر الصحفي جاء في مقدمة الفنون الصحفية التي عالجت هذه القضايا، ثم العمود الصحفي فالحديث ثم التحقيق الصحفي.

- دراسة أبو زيد (2012) بعنوان

"دور المواقع الإجتماعية التفاعلية في توجية الرأي العام الفلسطيني وأثارها على المشاركة السياسية"

وتبين هذه الدراسة أهمية هذه المواقع في التأثير على المجتمع وخاصة فئة الشباب والتي يمكن أن تستغل من خلال القوى الفاعلة في المجتمع . وقد إعتمدت في اثبات فرضيتها في المقاربة المنهجية الوصفية التحليلية معتدة على أداة الاستبيان والمقابلة كإحدى أدوات المسح الإجتماعي، إلى جانب المنهج التاريخي ومنهج التحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى المجموعة من الإستنتاجات أهمها أن المواقع الإجتماعية التفاعلية تساهم في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع الفلسطيني ، كما تؤثر في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع وتعزز المسؤلية الإجتماعية لديهم مما انعكس إيجابياً على مستوى المشاركة المجتمعية.

- دراسة الرعود (2012) بعنوان

"دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهه نظر الصحفين الأردنيين" حيث كان الهدف السياسي من الدراسة الوقوف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنت في التغير السياسي في تونس ومصر ، وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي لها دور في التهيئة

والتحريض على الإحتجاجات فى تونس ومصر، بالإضافة إلى دورها في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي في البلدين .

- دراسة قتلونى (2012) بعنوان

"دور مواقع التواصل الإجتماعي (face book) في عملية التغيير السياسي"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي لعبتة مواقع التواصل الإجتماعي في إطلاق شرارة الثورات العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص ، وناقشت أبرز مظاهر تحول هذه المواقع من الطابع الإجتماعي إلى الطابع السياسي ، وعالجت الدراسة ثورة تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وظهور أدوا جديد والصحافة الإلكترونية والإعلام الجديد الذي تندرج تحته مواقع وشبكات التواصل الإجتماعي ، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي ، وتوصلت إلى أن التكنولوجيا والتطور السريع لشبكات الإنترنت وتقنية المعلومات فرضت نفسها بقوة ، وأضحت النواة التي تنطلق منها الثورات والتغيير .

- دراسة أبو عرجة (2011) بعنوان

"معالجة الصحف مصرية اليومية لأحداث الربيع العربي". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه المقالات الصحفية، إزاء الأحداث التي رافقت تطورات الربيع العربي، والآثار التي تركتها على مصر وغيره من الدول العربية، باستخدام المنهج الوصفي، بتحليل مضمون عينة من المقالات الصحفية في صحف الرأي والدستور والعرب اليوم والغد.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحفيين اهتموا بالحديث عن الفساد بكافة أنواعه وأشكاله، وطالبوا الحكومة بالحوار مع المعارضة وإشراكها في مسيرة الإصلاح، لا سيما الحركة الإسلامية التي تشكل قاعدة أساسية في المعارضة، وتملك برنامجاً واضحاً للإصلاح.

وأشارت إلى اهتمام الصحفيين بالحديث عن الربيع العربي والإشادة بالنجاحات التي حققها في كل من مصر وتونس، وأوضحت أن المقالات أجمعت على إدانة قتل المتظاهرين في البلدان العربية، ووجهت الإنتقاد للنقابات المهنية مصرية، معتبرين أنها تمارس دكتاتورية حزبية مبتعدة عن جوهر عملها النقابي.

- دراسة خورشيد (2011) بعنوان

"دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي – شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً".

استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية توظيف الحراك السياسي العربي، لإمكانات مواقع التواصل الاجتماعي في اشعال الثورات العربية وتعبئة شبابها، وخلصت إلى أن هذه المواقع أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي،

وكسرت حاجز الخوف وحوّلت العمل السياسي السري إلى نشاط علني، وقامت بدور التعبئة الأيديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتلبية مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب، كما أثبتت أن هذه المواقع كان لها دور في التنسيق بين الثوار وتم توظيفها في مسألة التشبيك بين المجموعات السياسية وتنظيم الاعتصامات، ساعدت على تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية، إلى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير.

- دراسة الدليمي (2011) بعنوان "الفيسبوك والتغير في تونس ومصر". استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب تطورالأحداث السياسية في تونس ومصر، ودورموقع الفيس بوك فيها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في إنجاح ثورتي تونس ومصر، لأنها سهّلت من عملية التواصل بين الناس واختزلت المسافات بينهم، وأن هذه الوسائل عملت على إثارة وعي الجمهور وتوجيهه نحو سلوكيات معينة، بزيادة المعلومات المرسلة للتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور، وبينت أن تنظيم الاحتجاجات عبر موقع الفيس بوك و مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لإحداث التغيير الإجتماعي من خلال نشاطات قليلة الكلفة، أدى إلى تعريض المشاركين فى هذه الاحتجاجات إلى التهديد بالعنف، وإلى الإستخدام الفعلي للعنف أيضاً.

- دراسة نجادات (2011) بعنوان"الاحتجاجات في الصحف المصرية اليومية والتحولات المنشودة في المجتمع المصري". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الصحافة المصرية اليومية بالمطالب التي يرفعها بعض المحتجين المصريين، باستخدام منهجي المسح وتحليل المحتوى على عينة من الصحف اليومية ومن أعضاء هيئة التدريس المصريين، وتوصلت إلى أن مطالب المحتجين تمثلت في محاربة الفساد والمفسدين، وإجراء تعديلات على القوانين المنظمة للحياة الدستورية والديمقراطية، ورحيل الحكومة وحل مجلس النواب. وأثبتت أن الأخبار والتقارير الإخبارية كانت في مقدمة الأنماط الصحفية التي عالجت موضوعات الاحتجاجات بما نسبته (8ر86%)، وأن معظم الاحتجاجات جاءت على شكل مسيرات بما نسبته (7ر57%) وأن المنظمين لهذه المسيرات كانوا من قطاعات مختلفة.

- دراسة عبد القوي (2009) بعنوان "دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الإجتماعية الإفتراضية، ودور هذه الشبكات في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، باستخدام منهجي المسح والمقارن، على عينة من الشباب قوامها (380) مفردة، وعلى موقع الفيس بوك وأوضحت الدراسة أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت (7ر50%)، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وأظهرت أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية

على الـ Facebook، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة، عملت على جذب انتباه الشباب، نحو المضامين السياسية المثارة على موقع الفيس بوك ، دون تمييز بين الذكور والإناث.

- دراسة إيمان جمعة (2001) وعنوانها التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي

وتناولت التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوي المعرفة السياسية لدي الشباب الجامعي ، وأثبتت أن وسائل الإتصال الحديثة تثير جدلا واسعا بما تقدمه من خدمات سواء على المستوي الفردي أو على المستوى المجتمعي ، كما توصلت إلى وجود مستوى ارتباط عال بين حجم التعرض للوسائل الاتصالية الحديثة وبين مستوى المعرفة السياسية خاصة على مستوى الوعى والفهم والمعرفة الكلية.

ثانيا :- الدراسات الأجنبية

- دراسة (Hayes R., 2009)

هدفت إلى الكشف عن دور استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية في زيادة المشاركة السياسية لدى الشباب الأمريكي، وتوصلت النتائج إلى زيادة مشاركة الشباب في الموضوعات والقضايا الخاصة بالانتخابات في مواقع الشبكات الاجتماعية، بالإضافة إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية أدت إلى زيادة المعلومات السياسية لدى الشباب، فبداية معرفة الشباب الأمريكي بأوباما مرشح الرئاسة الأمريكية في 2008قد بدأت من خلال مشاهدة مقطع فيديو له في (اليوتيوب).

- دراسة (Sara,Warren2009)

توصلت إلى أن من يستخدمون (الفيس بوك) لديهم تحديد أفضل للمرشحين بسبب تبادلهم للأخبار السياسية عبر هذا الموقع الاجتماعي مع الأصدقاء.

- دراسة (Baumjartnerand Morris 2010)

و توصلت إلى أن الشبكات الاجتماعية كانت أهم مصادر الأخبار حول المرشحين، وساهمت فى تشكيل أساس جديد للممارسة الديمقراطية على الشبكة العنكبوتية.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

من خلال القراءة المتأنية للدراسات السابقة على هذه الدراسة لاحظ الباحث ما يلى :-

- أجريت بعض الدراسات حول تغطية الصحف الإلكترونية للثورات التي شهدتها بعض الدول العربية. - أجريت عدة دراسات ميدانية حول اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات حول الثورات العربية، وأخرى اهتمت بدور الإعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط الحراك السياسي العربي.

- أجريت الدراسات الميدانية على جمهور الشباب بوجه خاص، والجمهور بشكل عام، ولم تهتم بقطاعات أخرى نوعية من الجمهور، وخاصة أعضاء هيئة التدريس .

- أثبتت نتائج الدراسات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أداة لحشد الجماهير للمشاركة في الحراك السياسي، وأنها أدت دورا بارزا في الثورات العربية.

لم يعثر الباحث على دراسة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في حفز الأكاديميين المصريين للمشاركة في الحراك الجماهيرى.

- انحصر اهتمام الدراسات السابقة-وبخاصة العربية منها- على دراسة شبكات التواصل الاجتماعى ودورها في إمداد الشباب بالمعلومات السياسية، والمشاركات الاجتماعية، والمشاركة في الاحتجاجات والثورات، في حين لم تتطرق أية دراسة سابقة- في حدود علم الباحث- إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة الأكاديميين في الحراك الجماهيري المصري .

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى صياغة المشكلة البحثية، وتحديد الأداة البحثية المناسبة وكيفية بنائها؛ بما يحقق أهداف الدراسة، ويجيب على تساؤلاتها، وأيضًا في وضع استمارة الاستبيان، بالإضافة إلى الوقوف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

مصطلحات البحث :

- مواقع التواصل الإجتماعي: وهي إحدى وسائل الإتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشترك أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.

- الحراك الجماهيري: ويقصد به جميع الفعاليات التي قام بها المصريون منذ الخامس والعشرين من يناير عام 2011حتى يونية 2014 والتي تشتمل على المسيرات والإحتجاجات والإعتصامات والمظاهرات المطالبة بالإصلاحات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وكذلك النقاش والحوارات حول عدد من الموضوعات السياسية ، مثل محاربة الفساد، والتعديلات الدستورية، ودور الجيش في السياسة في مصر، والانتخابات البرلمانية أو الرئاسية .

- الأكاديميين المصريين: ويقصد بهم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الحاصلين على درجة الدكتوراة فيما أعلى ويمارسون مهنة التدريس بالجامعات المصرية .

- تعزيز المشاركة : يقصد بها الباحث تدعيم المشاركة ، وتقويتها ، على اعتبار أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لديهم قدرا من المشاركة فى الحراك الجماهيري .

الإطار النظري للبحث :

يستند هذا البحث على الأطر النظرية التالية :

1- الإعلام وآفاق التواصل الإجتماعي :

تعود جذور المشهد الإتصالي الذي نشهده اليوم ونعيش جزءا من مظاهره إلى سلسلة من التطورات التقنية المتلاحقة، بدأت في وقت مبكر من حقبة السبعينيات من القرن الماضي، وخاصة تلك التي تمت على شبكة الإنترنت، ففي عام 1972 أتيحت هذه الشبكة للجميع، وبدأ العمل على تطوير تقنية تسمح باستخدامها على نطاق واسع، ومعها بدأ الطابع التواصلي للإعلام كحقل معرفي وإجتماعي جديد، وتطور حتى أصبح اليوم أحد أهم مجالات العلوم الإنسانية (علي، 2010، ص 40).

ويطلق مصطلح الإعلام الجديد على تكنولوجيا الإتصال الجديدة وثورة المعلومات التي بدت في الجزء الأخير من القرن العشرين، كما أصبح لشيوع وسائط الإعلام الجديد واستهلاكها من جانب الجمهور، علاقة في ميلاد عصر إتصالي جديد أطلق عليه البعض عددا من المسميات كالعالم الإفتراضي، الإتصال الرقمي وغيرها من المسميات ، والتي تعبر عن ظاهرة إنسانية تقنية واحدة، فالإعلام الجديد ساهم في إعادة تشكيل الأنماط التواصلية التقليدية القائمة على احتكار النخب السياسية والثقافية للإعلام . (الشامي،2007،ص ص129-130)

دخلت شبكة الإنترنت منذ أواخر عام 2005 مرحلة جديدة، أمكن فيها لكل متصفحيها أن يكونوا بمثابة مرسلين للمواد الإعلامية ومستقبلين لها في آن واحد، و أصبحت هناك مواقع تتيح لزوارها تكوين حسابات، يمكنهم من خلالها تحميل ملفات الصوت والصورة والنصوص، وأن يتحكموا في عملية مشاهدة هذا المحتوى، من خلال إتاحته على نطاق ضيق، أو جعله عاما للجميع (فؤاد، 2012، www.ahewor).

فالإنترنت لم يسهل فقط عملية الوصول إلى المعلومات والأخبار والبيانات؛ بل أتاح الفرصة للمستخدم لإنتاج المضامين والرسائل والبيانات من خلال أشكال تعبيرية مختلفة، كمنتديات الحوار والصفحات الشخصية، وغرف الدردشة، والمدونات، والحسابات الخاصة في مواقع التواصل الإجتماعي، وغير ذلك من أشكال إنتاج المضامين الأخرى، وطرق التعبير والمشاركات المختلفة.

فالإعلام الجديد يوفر وسائل وقنوات جديدة للاتصال والتواصل، ويتيح منابر جديدة للنقاش والحوار، مما فتح المجال أمام أفراد المجتمع لممارسة مختلف أنواع الإتصالات بواسطة شبكة الإنترنت، للخروج من وضعية عدم التواصل وعدم الحوار، إلى التواصل والحوار، ومن الإعلام والاتصال الذي يتم في اتجاه واحد، إلى الإعلام الأفقي والاتصال في جميع الاتجاهات (كمال، 2009، ص ص43-44).

ويلجأ الأفراد للتواصل مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، التي تُعد وسيلة جديدة لتبادل الآراء والأفكار، وحشد المناصرة والتأييد لقضية من القضايا، وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة، أو تدعيم القائم منها سلفاً، من خلال المواد المنتجة باستخدام الوسائط المتعددة (Sean P.Hagerty,2008,P93)، وذلك عوضاً عن المنتديات الإلكترونية التي يقوم على إدارتها أشخاص يقومون بالدور التقليدي لـ "حارس البوابة"، والمجموعات البريدية محدودة الفاعلية، أو المواقع المجانية المتخمة بالإعلانات، التي تعرضها المواقع الموفرة لهذه الخدمة، حيث وجدت المدونات طريقها إلى شبكة الإنترنت، ومواقع الفيديو، ومجموعات التواصل الاجتماعي. فمرتادو الشبكات الإجتماعية ينتمون إلى مشارب مختلفة، ولهم اهتمامات واحتياجات مختلفة، وبعضهم يرى أن هذه الاهتمامات والاحتياجات لا تجد من وسائل الإعلام والإتصال الإهتمام اللائق لتلبيتها بصورة كافية، فضلاً عن عدم تغطية هذه الوسائل لجميع الأنشطة التي يقومون بها، مما دفع هؤلاء الأفراد لتقديم محتوى يخصهم وحدهم، وبما يمكنهم من نقله لغيرهم، (البسيوني، 2009، ص ص 10-12) معبرين من خلاله عن اهتماماتهم وآرائهم ومواقفهم المتفاوتة، وعلى نحو يفي بكافة احتياجاتهم الاتصالية،ويشبع رغباتهم بوجه عام.

(2) نظرية المجال العام :

صاغ الفيلسوف الألماني (هابرماس) نظرية المجال العام عام (1962)، وهي تشرح وتصف نشأة تكوّن الرأي العام وحالة الرأي، والمجال العام يتوسط في الواقع بين مجال السلطة العامة (الحكومة)، والمجال الخاص الذي قد يُركز على الأسرة وشؤون الأفراد الخاصة، وهذا المجال العام تمارس فيه المناقشات حول السياسات الحكومية، وفي رحابه تتبلور اتجاهات الرأي العام (زكريا، ص 943).

وعرّف "هابرماس" المناخ أو المجال العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز (في أي فضاء)، فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز الآراء والإتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة وهو شكل مثالي.

وأشار هابرماس إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على :- (Johnson, 2002,p.428)
- مدى الوصول والإنتشار.
- درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب أن يكونوا أحراراً، يتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار).
- رفض الإستراتيجية (كل فرد يشارك على قدم ومساواة).
- الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.
- وجود سياق إجتماعي ملائم.
- الثقة والوضوح والصدق في المضمون الإعلامي.

وقد ساهمت الثورة الإتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام إجتماعي جديد يخضع لمثالية "هابرماس".

ويعتمد على أن يكون الرأي العام حراً في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، فالإنترنت تقدم إمكانيات جديدة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، فهي تجعل من السهل نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد.

وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تمنح تأثيراً في القضايا العامة وتؤثر على الجهة الحاكمة.

والمجال العام يُمكن رؤيته كمجال حياتنا الإجتماعية، والذي من خلاله يُمكن تشكيل الرأي العام، ويؤكد "هابرماس" على إمكانية خلق حوار خارج سيطرة الحكومة والإقتصاد من خلال نظريته، فضلاً عن التأثير السياسي للإنترنت بين الأفراد، وللإنترنت دور في تحقيق الديمقراطية، فهي في المجال العام يُنظر إليها كمحيط سياسي (عبد القوي، ص 1558).

ومن أهم السمات التي حددها هابرماس للمجال العام ما يلي (عزي، 2009، ص8):

- المجال العام حيز من حياتنا الإجتماعية يمكن من خلاله أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام.
- المجال العام ينشأ من أفراد خصوصيين، يجتمعون معاً كجمهور ليتناولوا احتياجات المجتمع من الدولة.
- المجال العام هو مجموعة أشخاص يستفيدون من عقلانيتهم وتفكيرهم في مناقشة المسائل العامة.

فالمجال العام هو المساحات التي فيها يقوم الأعضاء بتناول ما يفضلونه، ويصلون لقرار في "كيف سيعيشون معاً ويعملون معاً بشكل جماعي خلال المستقبل"، وتوجد ثلاثة مظاهر تميّز المجال العام أولها أن المشاركة فيه مفتوحة، وثانيها أنه يساوي بين مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه بصرف النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وثالثها أن أية قضية فيه تكون قابلة للنقاش (عبدالمقصود، 2009، ص14).

وتستفيد الدراسة الحالية من نظرية المجال العام في التعرف على دور مواقع التواصل الإجتماعي كمجال للحوار حول الإحتجاجات الشعبية، في إتاحة الفرصة للجمهور للتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة، وتبادل المعلومات والأفكار في هذه القضية، ومعرفة دوره في حفزهم للمشاركة في الحراك الجماهيري المطالب بإسقاط النظام، كما يمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير النتائج، وذلك نظراً للدور الذي يمكن أن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجال عام بين أعضاء هيئة التدريس،

تمكنهم من إبداء آرائهم بحرية في موضوعات الحراك الجماهيري سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

(2) نموذج الحضور الإجتماعي:

كما تتبع الدراسة نموذج الحضور الإجتماعي الذي يقيس الأثر الإجتماعي لنموذج الإتصال عبر الكمبيوتر. ويتكون هذا النموذج من ثلاثة عناصر كما يلي (حسن، 2009، ص ص 509-513) المدخلات ويحددها النموذج في ثمانية عوامل رئيسية تتمثل في:

1- الدوافع (مبررات وأسباب تدفع الفرد للتواصل مع الآخرين عبر الكمبيوتر).

2- المعرفة (معلومات الفرد بشأن نظام الإستخدام ومعلوماته عن مجالات التفاعل عبر الكمبيوتر).

3 - المهارات الشخصية (يقظة الفرد وثقته بنفسه).

4- السمات الشخصية (الشخصية المنبسطة أكثر استعداداً للتواصل مع غيرها ودرجة الإنسجام مع الآخرين.

5- السمات المجتمعية (التنامي الكبير داخل المجتمع لإستخدام الكمبيوتر).

6- عوامل السياق (الإطار الثقافي والزمني والوظيفي والبيئي والتي تلعب دوراً في تشكيل إطار استخدام الأفراد للكمبيوتر في عملية التواصل والتفاعل).

7- متغيرات الوسيلة (وتشمل التفاعلية وإتاحة النص والصوت والصورة والحركة واللون، ويضاف لها العوامل الشخصية التي يقوم بها الفرد أثناء التواصل، مثل دخوله بإسمه الحقيقي، أو إسم مستعار).

8- متغيرات الرسالة (جاذبية وفائدة الرسالة وطابعها النفسي والإجتماعي).

2- العمليات التفاعلية :

وتشمل دخول الأفراد في عمليات تواصل إجتماعية تفاعلية سواء من فرد لفرد، أو من مجموعة لمجموعة أو من فرد لمجموعة وتشمل: الرسائل النصية، والرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والدردشة التي تبرز من خلال الفيس بوك، وماي سبايس، وتويتر وغيرها من مواقع التواصل الإجتماعي الأخرى.

3- المخرجات :

وتشمل عملية التواصل والتي ينتج عنها الحوار والتفاعل والمشاركة والمبادرة من القيادة والتوجيه والتطوير والنقد، إنطلاقاً من أن التواجد الإجتماعي يولد لدى الأشخاص إحساساً بوجود أفراد آخرين مشاركين معهم، أو على الأقل لديهم الرغبة

فـي التفاعـل الإجتمـاعي، أو قـد تحـدث نتـائج سـلبية ممثلـة فـي التقوقـع والإنسـحاب والهروب، وبالتالي السلبية والعزلة النفسية والإجتماعية.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذا النموذج في معرفة دوافع ومبررات تعرض أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الإجتماعي، ثم الطرق والعمليات التي تستخدم أثناء تواصلهم، ثم رصد نتائج عملية التفاعل والتواصل لمعرفة دور هذه المواقع في تحفيزهم للمشاركة في الحراك الجماهيري المطالب بإسقاط النظام.

نوع ومنهج البحث :

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية، التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية ، ودراسة جمهور المتلقين، وتصنيف الدوافع والحاجات، والأنماط السلوكية، ومستويات الإهتمام والتفضيل، ومن ثم تحليلها وتفسيرها وصولاً إلى حقائق دقيقة، كما تنتمي هذه الدراسة إلى المنهج المسحي، الذي يعد من أهم المناهج التي تعنى بدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطاره الوصفي والتحليلي، من خلال جمع المعلومات والبيانات وتفسيرها، للدلالة على ما يحدث فعلاً، من أجل التوصل إلى استنتاجات وتعميمات (عبد الحميد، 2004، ص59) .

مجتمع وعينة البحث :

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، على اعتبار أن هذه الشريحة الإجتماعية تولي الشؤون السياسية والإقتصادية المحلية اهتماماً ملحوظاً، وتتفاعل مع القضايا والهموم الوطنية والقومية، وذلك لأن أعضاءها على مستوى عالٍ من التعليم والوعي والثقافة.

أما عينة الدراسة فقد تم إختيار مفرداتها من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية التالية :- (جامعة سيناء – جامعة المنوفية – جامعة القاهرة – جامعة الأزهر- جامعة بنها – جامعة المنيا- جامعة طنطا – جامعة الأسكندرية)، حيث تم إختيار (200) عضو هيئة تدريس، بواقع 25 عضو هيئة تدريس من كل جامعة مما تم اختيارهم ، وذلك وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة.

أداة الدراســـــة :

اعتمد الباحث على أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من العينة، باعتبار أنها توفر قدرا من الموضوعية العلمية ، وقد تكونت من جزأين، خصص الأول منهما للمتغيرات الديموغرافية، فيما تضمن الجزء الثاني (18) سؤالاً وفقرة، تم صياغتها لتحقيق الأهداف التي يسعى هذا البحث للوصول إليها.

صدق الأداة وثباتها :

حرص الباحث للتأكد من صدق الأداة وذلك من خلال عرضها على عدد من أساتذة الصحافة والإعلام (*) الذين أبدوا عدداً من الآراء والملاحظات، التي أخذ الباحث بها لتصبح الإستبانة بعد ذلك صالحة للتطبيق الميداني على أعضاء هيئة التدريس .

وللتحقق من ثبات الإختبار قام الباحث بتطبيقه - بعد صياغته بالصورة شبه النهائية- على عينة عشوائية من طلاب جامعة سيناء قوامها 20 طالبا لأجل استطلاع النتائج التي تؤكد ثبات الاختبار من عدمه، ثم أعاد الباحث تطبيق الاختبار مرة ثانية بعد أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول على المجموعة نفسها. وبعد تصحيح الاختبار وإستخراج النتائج في الاختبار الأول والثاني، تم حساب معاملات الارتباط بين أداء الطالبات في الاختبارين، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (78,6)، وهي قيمة كافية ومناسبة لتطبيق الأداة لأغراض الدراسة.

التحليل الإحصائي :

استخدم هذا البحث البرنامج الإحصائي SPSS، لتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً لإستخراج النتائج، وذلك من خلال المعالجات الإحصائية التي تضمنت التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، واختبار كا^2 لمعرفة العلاقة بين السمات الديموغرافية للمبحوثين والمشاركة في الحراك الجماهيري واختبار "ت" لمعرفة الفروق بين المجموعات واختباربيرسون واختبار سبيرمان لتحديد العلاقة بين متغيرات البحث .

* المحكمون :-

1- أ.د سهام عبد الرازق نصار، أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة حلوان، وعميد كلية تكنولوجيا الإعلام جامعة سيناء

2- أ.د أشرف صالح ، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

3- أ.م.د خالد أحمد مسعد ، أستاذ الصحافة بكلية تكنولوجيا الإعلام جامعة سيناء .

4- أ.م.د محمد عتران ، أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

5- أ.م.د محمد فؤاد زيد أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام التربوى ، كلية التربية النوعية جامعة المنوفية .

6- أ.م.د. محمود عبد الغنى ، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب جامعة سوهاج .

7- أ.م.د.حسن خليل ، أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوى ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة .

تحليل النتائج وتفسيرها

أولا : توصيف عينة البحث

جدول رقم (1)

توصيـــف عينة الدراســـــة

المتغير / البدائل والتكرارات	البدائل	ك	%
الجنس	ذكر	123	61,5
	أنثى	77	38,5
	المجمـوع	200	100
العمـــــر	35 سنة فأقل	43	21
	36 – 40 عاما	54	27
	41 – 45 عاما	48	24
	46 – 50 عاما	34	17
	أكثر من 50 عاما	21	10,5
	المجمـوع	200	100
الحالة الاجتماعية	أعزب	37	18,5
	متزوج	154	77
	أرمل	5	2,5
	مطلق	4	2
	المجمـــوع	200	100
التخصص	الطب	12	6
	الصيدلة	20	10
	الهندسة	39	19,5
	الإعلام	28	14
	التربية	26	13
	العلوم	28	14
	الحقوق	21	10,5
	الاجتماع	26	13
	المجمـــوع	200	100
الانتماء الحزبـي	منتمٍ حزبياً	92	46
	غير منتمٍ	108	54
	المجمـــوع	200	100
جهة العمل	جامعات حكومية	175	87,5
	جامعات خاصة	25	12,5
	المجمـــوع	200	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن (61,5%) من أفراد العينة هم من الذكور وما نسبته (38,5%) من الإناث، وأن الذين تقل أعمارهم أو تصل إلى (35) عاماً بلغت (21%)، أما الذين تراوحت أعمارهم ما بين (36-40) عاماً فقد بلغت

نسبتهم (27%)، فيما بلغت (24%) للذين تراوحت أعمارهم ما بين (41-45) عاماً ، وما نسبته (17%) لأعضاء هيئة التدريس الذين تراوحت أعمارهم ما بين (46-50) عاماً، أما الذين زادت أعمارهم عن (50) عاماً فقد بلغت نسبتهم (10,5%).

أما الحالة الاجتماعية لأفراد العينة فإن النتائج توضح أن المتزوجين بلغت نسبتهم (77%)، فيما بلغت نسبة العازبين(18,5%)، وما نسبته (2,5%) للأرامل و (2%) للمطلقين.

أما تخصص أعضاء هيئة التدريس عينة البحث، فقد أظهرت النتائج أن نسبة تخصص الهندسة بلغت (19,5%)، وما نسبته (14%) لتخصص الإعلام ، و نفس النسبة لتخصص العلوم ، و نسبة (13%) لتخصص الاجتماع ، وكذلك لتخصص تربية و(10,5%) للحقوق، و(10%) لتخصص صيدلة ، و (6%) لتخصص طب سواء بشرى أو طب الأسنان .

كما توضح البيانات أن (87,5%) من أعضاء هيئة التدريس يعملون في القطاع الحكومي وما نسبته (12,5%) يعملون في القطاع الخاص.

كما تشير البيانات إلى أن(54%) من أعضاء هيئة التدريس لا ينتمون إلى الأحزاب السياسية، وأن ما نسبته (46%) ينتمون للأحزاب السياسية.

ثانيا : الإجابة على تساؤلات البحث

1- ما أكثرمواقع التواصل الإجتماعي التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ؟

- استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي

استعان الباحث بهذا التساؤل لمعرفة نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم (2)

يوضح استخدام عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعي (ن = 200)

العينة	التكرار	النسبة المئوية
يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	172	%86
لا يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	28	%14
المجموع	200	%100

توضح بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (86%) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، فيما بلغت نسبة الذين لا يستخدمون هذه المواقع (14%) ، الأمر الذي يعني أن هذه الشريحة تدرك أهمية هذه الشبكات وطبيعة دورها على المستويات الشخصية والاجتماعية والسياسية، فيلجؤون إلى استخدامها، لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، كما أن هذه الشريحة من أكثر الشرائح

علماً ومعرفة، لذلك فإنها تحرص على مواكبة التطورات التكنولوجية في العديد من المجالات، ومن بينها الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي .

- ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلًا لدى أعضاء هيئة التدريس :

استعان الباحث بهذا التساؤل لمعرفة أي مواقع التواصل الاجتماعي يحظي باهتمام أعضاء هيئة التدريس وتفضيلهم له .

جدول رقم (3)

يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس. (ن = 172) *

الموقع	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
فيسبوك	172	%100	1
تويتر	68	%39	3
يوتيوب	102	%59,3	2

وفيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس، تشير النتائج إلى أنها اقتصرت على ثلاثة مواقع فقط هي فيسبوك وتويتر ويوتيوب، حيث جاء موقع الفيسبوك في مقدمة هذه المواقع التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس وبما نسبته (100%)، تلاه موقع يوتيوب بنسبة (59,3%) ثم موقع تويتر بما نسبته (39,5%) ، الأمر الذي يؤكد جماهيرية هذه المواقع، وإقبال المستخدمين عليها، خاصة موقع الفيسبوك الذي يستخدمه عشرات الملايين في العالم، وهذا ما يتفق مع دراسة (عبدالقوي، 2009)، في أن الفيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من جانب الجمهور سواء الذكور أو الإناث ، كما اتفقت مع نتائج دراسة (حمدي أحمد عمر، 2014)، ودراسة (نرمين زكريا خضر، 2009)، ودراسة (طارق محمد الصعيدي، و جمال الدين محمد القويري، 2007).

بالإضافة إلى استخدام عضو هيئة التدريس لأكثر من موقع للتواصل مع الآخرين.

جدول رقم (4)

المدة الزمنية التي مضت على اشتراك أعضاء هيئة التدريس في مواقع التواصل الاجتماعي (ن = 172)

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
منذ أقل من سنة	2	%1,1	5
من سنة إلى أقل من سنتين	7	%4	4
من سنتين إلى أقل من 3 سنوات	20	%11,6	3
من 3 سنوات إلى أقل من 4 سنوات	70	%40,7	2
منذ أكثر من أربع سنوات	73	%42,4	1
المجموع	172	%100	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن (42,4%) من أعضاء هيئة التدريس مضى على استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أربع سنوات، فيما أفاد ما نسبته (40,7%) أنهم يستخدمون هذه المواقع منذ 3 سنوات إلى أقل من 4 سنوات، وأن نسبة 11,6% يستخدمون تلك المواقع منذ سنتين إلى أقل من 3 سنوات ، وأن (5,1%) منهم يستخدمون هذه المواقع منذ أقل من سنتين .

وهذا يعني أن غالبية أعضاء هيئة التدريس هم من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن نسبة من مضى أكثر من 3 سنوات على استخدامهم لتلك المواقع بلغت تقريبا (83 %) وقد يكون الدور الذي لعبته في ثورتى يناير ويونية ، والانتخابات الرئاسية ، وفي الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية، ساهم في جذب الأنظار إلى هذه المواقع، التي أصبحت تستقطب معظم الشرائح الاجتماعية بشكل كبير.

- كثافة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (5)

الوقت الذي يقضيه عضو هيئة التدريس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا (ن = 172)

الوقت	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أقل من ساعة يومياً	27	%15.7	4
من ساعة إلى ساعتين يوميا	56	%32.6	2
من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا	58	%33.7	1
أكثر من أربع ساعات يوميا	31	%18	3
الجملة	172	%100	

توضح بيانات الجدول السابق أن (33,7%) من أعضاء هيئة التدريس يقضون من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا ، وأن ما نسبته (32,6%) يقضون ما بين ساعة إلى ساعتين يومياً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأن ما نسبته (18%) يقضون أكثر من أربع ساعات يومياً، فيما بلغت نسبة الذين يستخدمون هذه المواقع أقل من ساعة يوميا (15,7%)، وبالنظر إلى جملة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من ساعة يوميا بلغت (145) عضو هيئة تدريس من أصل (172) عضوا بنسبة (84,3%) . وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأن هذه المواقع لها دور في حياتهم الشخصية والاجتماعية نظرا لطبيعة الأوقات التي يقضونها في استخدامها، وقد يرجع السبب إلى أن هذه المواقع تقدم خدمات متنوعة تحظى بإقبال أعضاء هيئة التدريس عليها وهذه النتيجة تتفق مع ما أثبتته (دراسة إيمان جمعة ،2001) والتى أثبتت كثافة تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى ، وكان حوالى 72% من عينة البحث فى سن الشباب.

- الأوقات التي يزيد فيها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

قصد الباحث من وراء هذا التساؤل معرفة الأوقات التي يزيد فيها اقبال أعضاء هيئة التدريس علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (6)

فترات الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي

الفترات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
فترة الصباح	23	%13.4	4
فترة الظهيرة	35	%20.3	3
فترة المساء	62	%36	1
لا يوجد وقت محدد	52	%30.2	2
المجمـوع	172	100	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الفترات التي يستخدم أعضاء هيئة التدريس فيها مواقع التواصل الاجتماعي توزعت على فترات اليوم الواحد بشكل غير منتظم ، حيث جاءت فترة المساء فى المرتبة الأولى وبلغ عدد المستخدمين للمواقع فى هذه الفترة (62) عضوا بنسبة (36%) ، بينما بلغت نسبة الذين لا يوجد وقت محدد لاستخدامهم (30,2%) ، وبينت النتائج أن (19,9%) يستخدمون هذه المواقع في فترة الظهيرة وما نسبته (13،4%) يستخدمونها في فترة الصباح .

وتوضح هذه النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي طوال فترات اليوم الواحد، وقد يرتبط ذلك بظروف عملهم بالتدريس بالجامعات الحكومية أو الخاصة .

2- أسباب استخدام أو عدم استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (7)

أسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي مرتبة تنازليا (ن = 172)*

السبب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية	172	%100	1
لأنها تتيح للمستخدم مناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين	167	%97,1	2
لتبادل ومشاركة الأفكار مع مستخدمين آخرين.	165	%96,2	3
تساعدني على النقاش مع الآخرين فى الأحداث المثارة بوسائل الإعلام	160	%9,2	4
الاتصال بالأصدقاء أو بالمجتمع والتعرف على أصدقاء جدد	107	%62,1	5
لأنها تنفس عن الذات	97	%56	6
لأنها تنمّي المهارات الشخصية والحياتية والتعامل مع الآخرين	26	%15	7
التسلية والترفيه	13	%7,5	8

تعددت أسباب استخدام الأكاديميين لمواقع التواصل الاجتماعى حيث أشارت بيانات الجدول رقم (4) إلى أنها " تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية" جاء في مقدمة الأسباب التي تدفع أعضاء هيئة التدريس لاستخدامها، إذ حصل على ما نسبته (100%)، تلاه بسبب أنها " تتيح للمستخدم مناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين " بما نسبته (97,1%) ، ثم لتبادل ومشاركة الأفكار مع مستخدمين آخرين بنسبة (96,2%)، وبسبب أنها تساعد على النقاش مع الآخرين فى الأحداث المثارة بوسائل

الإعلام بما نسبته (93,2%)، و للاتصال بالأصدقاء أو بالمجتمع والتعرف على أصدقاء جدد بنسبة (62,1%) ولأنها تنفّس عن الذات بما نسبته (56%)، و لأنها تنمّي المهارات الشخصية والحياتية والتعامل مع الآخرين بما نسبته (15%)، أما من يستخدمونها للتسلية والترفيه، فكانت فى الترتيب الأخيربنسبة (7,5%) .

ويتضح من هذه النتائج أن أسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي كانت متقاربة وتصدرها إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية، وذلك لعدم وجود أي نوع من الرقابة على الآراء التي يطرحها المشاركون في هذه المواقع، الذين يرون فيها منبراً حراً يطرحون فيه آراءهم دون أية تدخلات من هذه الوسائل، كما هو الحال في وسائل الإعلام التقليدية، كما تعكس هذه النتائج أهمية الدور الذي تلعبه هذه المواقع على الصعيد الاجتماعي، لمساهمتها فى التواصل مع الآخرين، وسرعة وسهولة هذا التواصل، وكسب أصدقاء ومعارف جدد، وغيرها من الدوافع التي تعكس طبيعة الاستخدامات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي.

ويتبين من هذه النتائج مدى الحرص الذي يوليه أعضاء هيئة التدريس للتواصل مع أصدقائهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها، لأن هذه المواقع سهّلت عليهم إدامة علاقاتهم بالآخرين، وأتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة لا توفرها الوسائل الإعلامية الأخرى، الأمر الذي يعكس طبيعة التنوع والوفرة التي تقدمها هذه المواقع.

وهذه النتيجة تتفق مع ما أثبتته دراسة

- أسباب عدم استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي .

على الرغم من أن النسبة الغالبة من العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن البعض لايستخدم تلك المواقع لعدة أسباب تم عرضها بالجدول التالى :-

جدول رقم (8)

أسباب عدم استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي مرتبة تنازليا (ن = 28) *

الأســـــــباب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
تحتوي هذه المواقع دعاوى تحريض تسعى لنشر الفتن بين أبناء الوطن	23	%82,14	1
هذه المواقع تروج للإشاعات المغرضة وتشويه سمعة الآخرين	13	%46,42	2
يتم استغلال هذه المواقع فى نشر الفضائح	12	%42,8	3
يتعرف المستخدم على أشخاص غير أسوياء عبر تلك المواقع	2	%7,1	4,5
يتم اختراق خصوصية هذه المواقع لعدم وعي المستخدم بكيفية حماية معلوماته الشخصية	2	%7,1	4,5
عدم توفر الوقت الكافي لدى عضو هيئة التدريس	1	%3,5	6,5
عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بهذه المواقع	1	%3,5	6,5

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن أعضاء هيئة التدريس الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي والذين بلغ عددهم (28) عضوا من هيئة التدريس بما نسبته (14%) من حجم العينة، يأتى السبب أن هذه المواقع تحتوي على دعاوى تحريضية تسعى لنشر الفتن بين أبناء الوطن بما نسبته (82,14%) في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية أن هذه المواقع تروّج للإشاعات المغرضة وتشويه سمعة الآخرين بنسبة (46,4%) ، ولاستغلال هذه المواقع فى نشر الفضائح في المرتبة الثالثة بنسبة (42,8%)، ثم لأن المستخدم يتعرف على أشخاص غير أسوياء عبر تلك المواقع، وبسبب اختراق خصوصية هذه المواقع لعدم وعي المستخدم ومعرفته بكيفية حماية معلوماته الشخصية في المرتبة الرابعة وبما نسبته (7,1%) لكل منهما، ولأسباب أخرى تمثلت فى عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بهذه المواقع من جهة ولعدم توفر الوقت الكافي لديهم في المرتبة الأخيرة بما نسبته (3,5%).

وهذا يعنى أنه على الرغم من توافر الوقت لدى بعض أعضاء هيئة التدريس إلا أنهم لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى نتيجة لأسباب أخرى تتعلق جميعها بما لديهم من معلومات، أو خبرات، أو صورة ذهنية حول تلك المواقع .

3- أشكال تواصل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (9)

أشكال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي*

أشكال التفاعل	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
محادثة صوتية	87	%50.6	2
مناقشة جماعية	117	%68	1
رسالة بريدية	62	%36	5
فيديو	63	%36.6	4
رسائل محادثة (شات)	78	%45.3	3

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عضو هيئة التدريس يستخدم أكثر من شكل للتواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الجتماعى ، فقد أظهرت النتائج أن(68%) يستخدمون المناقشة الجماعية وما نسبته (50,6%) للمحادثة الصوتية و (45,3%) من أعضاء هيئة التدريس يلجؤون إلى رسائل المحادثة وما نسبته (36,6%) للفيديو و (36%) للرسائل البريدية، الأمر الذي يعني أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون أشكال التفاعل مع الآخرين مباشرة والتي تتيح تبادل الآراء وتنسيق المواقف، والتحفيز للمشاركة.

ولاحظ الباحث من نتائج الجدول السابق أن المناقشة الجماعية كأحد أشكال التفاعل مع الآخرين حازت على المرتبة الأولى، تلتها المحادثات الصوتية فى المرتبة الثانية

، وهذا يعنى زيادة الفرصة فى تبادل وجهات النظر بين أعضاء هيئة التدريس ومن يشاركونهم الحوار من الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعى .

4- مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (10)

مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الحراك الجماهيري من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (ن = 172)

المتغير العينة	ذكور		إناث		الجملة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	86	%80,4	25	%38,5	111	%64,5
أحيانا	12	%11,2	20	%30,7	32	%18,6
نادراً	2	%1,8	11	%16,9	13	%7,5
لا أشارك مطلقا	7	%6,5	9	%13,8	16	%9,3
المجمـــــوع	107	%100	65	%100	172	%100

أما فيما يتعلق بمشاركة أعضاء هيئة التدريس في الحراك الجماهيري الذي يطالب بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية في مصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي فى الفترة من يناير 2011 حتى يونية 2014، فتشير بيانات الجدول السابق إلى أن (64,5%) من أعضاء هيئة التدريس يشاركون دائما، وما نسبته (18,6%) من أعضاء هيئة التدريس يشاركون أحياناً، و (7,5%) يشاركون نادراً، فيما بلغت نسبة الذين لا يشاركون (9,3%).

وتفيد هذه النتائج أن ما نسبته (83%) تقريبا من أعضاء هيئة التدريس يشاركون في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي توزعت بين المتغيرات (دائماً، أحياناً)، مقابل (17%) مابين ندرة فى المشاركة أو عدم مشاركة فى الحراك الجماهيرى ، مما يعكس طبيعة الاهتمام والتفاعل الذي يوليه أعضاء هيئة التدريس لموضوعات الحراك الجماهيري، خاصة وأن طبيعة الاهتمام والمشاركة ترتبط بالمرجعيات السياسية والفكرية والحزبية لأعضاء هيئة التدريس، فالحزبيون منهم تحركهم أحزابهم للمشاركة في الحراك، كما أن الحراك الجماهيري نفسه يشكل قضية خلافية في المجتمع المصرى ، الذي تتوزع مكوناته ما بين التأييد أو المعارضة أو عدم الاهتمام بهذا الحراك وبالنتائج التي قد يؤول إليها.

أما عن مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير النوع ، فتشير نتائج الجدول السابق إلى أن المشاركة الدائمة للذكور أعلى من نسبتها للإناث، أما الذين يشاركون أحياناً فقد بلغت النسبة عند الإناث أعلى منها عند الذكور، وكذلك فى المشاركة نادرا وعدم المشاركة.

وتفيد هذه النتائج أن مشاركة الذكور في الحراك عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكبر بكثير من مشاركة الإناث،حيث أن إجمالى نسبة المشاركين فى الحراك الاجتماعى من ذكور العينة بلغ (91,6%) مقابل (69,2%) من الإناث عينة البحث.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإناث أقل اهتماماً بالشؤون السياسية، لذلك فإن مبادراتهن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك الجماهيري كانت أقل مما هي عليه عند الذكور من أعضاء هيئة التدريس.

5- الأساليب التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في المشاركة بموضوعات الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الإجتماعي

قصد الباحث من وراء هذا التساؤل معرفة أساليب مشاركة أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالحراك الجماهيرى ، و الطريقة التي يقدم بها أعضاء هيئة التدريس أنفسهم للآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و الجداول الثلاثة التالية توضح ذلك .

جدول رقم (11)

أساليب مشاركة أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالحراك الجماهيرى عبرمواقع التواصل الاجتماعي *

الأســـــــاليب	التكرار	النسبة	الترتيب
عرض أخبار ومعلومات تتعلق بالمسيرات والاحتجاجات والاعتصامات	75	%43,6	4
تقديم آراء حول المسيرات والاحتجاجات	95	%55,2	1
حث الجمهور المصرى على المشاركة فى الانتخابات (الرئاسية – البرلمانية)	87	%50,6	2
وضع لقطات مصورة عن المسيرات والاحتجاجات	64	%37,2	5
أعرض تساؤلات حول هذه المسيرات والاحتجاجات	78	%45,3	3

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسب الأساليب والطرق التي استخدمها أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت متقاربة، حيث أظهرت النتائج أن تقديم آراء حول المسيرات والاحتجاجات التي شهدها الشارع المصري بلغت نسبتها (55,2%)، تلاها حث الجمهور المصرى على المشاركة فى الانتخابات (الرئاسية – البرلمانية) بنسبة (50,6%)، ثم عرض تساؤلات عن هذه المسيرات والاحتجاجات بنسبة (45,3%)، وعرض أخبار ومعلومات تتعلق بالمسيرات والاحتجاجات والاعتصامات بنسبة(43,6%)، ووضع لقطات مصورة عن المسيرات والاحتجاجات بنسبة (37,2%).

وهذا يعنى تعدد أساليب مشاركة أعضاء هيئة التدريس للجمهور المصرى فيما يتعلق بالمسيرات والاحتجاجات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (12)

الطريقة التي يقدم أعضاء هيئة التدريس أنفسهم للآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي (ن = 172)

الطريقـــــــة	ذكور		إناث		جملة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقدم نفسي بصورة واضحة صريحة	105	%61	56	%32,6	161	%93,6
أقدم نفسي باسم مستعار	2	%1,2	9	%5,2	11	%6,4
المجمـــــــــوع	107	%62,2	65	%37,8	172	%100

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يقدمون أنفسهم للآخرين بصورة واضحة وصريحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة هؤلاء (93,6%)، فيما بلغت نسبة الذين يقدمون أنفسهم باسم مستعار (6,4%)، وقد يرتبط لجوء البعض إلى استخدام أسماء مستعارة بالخصوصية الشخصية، وعدم رغبتهم في تعرف الآخرين عليهم لأسباب خاصة بهم، أو أنهم من العنصر النسائي، إلا أن الأصل في التواصل عبر هذه الوسائل الإعلامية يفترض بالمستخدمين تقديم أنفسهم بشكل صريح وواضح، ليسهل عليهم التواصل مع معارفهم وأصدقائهم، خاصة إذا كانو من أعضاء هيئة التدريس حيث جمهور الشباب الجامعى الذى قد يتأثر بما ينشروه بمواقع التواصل الاجتماعى .

جدول رقم (13)

استخدام أعضاء هيئة التدريس لصورهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي (ن = 172)

المتغيـــر العينة	ذكور		إناث		الجملة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	104	%97,2	23	%35,4	127	%73,8
لا (أترك مكان الصورة فارغاً)	-	-	1	%1,5	1	%0,6
لا (أستخدم صورة أخرى مكان صورتي)	3	%2,8	41	%63,1	44	%25,6
المجمـــــــــوع	107		65		172	

أما فيما يتعلق باستخدام أعضاء هيئة التدريس لصورهم الشخصية فقد أظهرت نتائج الجدول رقم (13) أن (73,8%) يضعون صورهم على الموقع، كان أكثرهم من الذكور حيث بلغ عددهم (104) من أصل (107) بنسبة (97,2%) من الذكور ، وأن نسبة (0,6%) يتركون مكان الصورة فارغاً، فيما أجاب ما نسبته (25,6%) بأنهم يضعون صوراً أخرى غير صورهم الشخصية، كان أكثرهم من الإناث حيث بلغت نسبتهن (63,1%) من جملة مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعى مقابل (2,8%) من الذكور .ويعزو الباحث زيادة نسبة الإناث اللائى لا يستخدمن صورهن الشخصية ويستبدلنها بصورة أخرى عن نسبة الذكور إلى سببين، الأول طبيعة الأنثى فى

المجتمعات الشرقية ، والثانى ارتباط ذلك بالحرية الشخصية كما هو الحال فى استخدام الأسماء الصريحة أو المستعارة، وذلك لأن هذه المواقع لا تلزم المستخدمين بعرض صورهم الشخصية أو أسمائهم الحقيقية.

6- أسباب مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى الحراك الجماهيري المصرى عبر مواقع التواصل الإجتماعي

جدول رقم (14)

دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي*

الدوافـــــــــع	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
لأنها تقدم معلومات عن الحراك الجماهيري المصري لا تقدمها وسائل الإعلام الأخرى	88	%51.1	1
لأن الحصول على معلومات وآراء عن الحراك الجماهيري المصري من خلالها أسهل من وسائل الإعلام الأخرى	66	%38,4	2
لانها تحقق إمكانية التفاعل مع ما تنشره من موضوعات الحراك من خلال النشر والتعليق	65	%37.8	3
لأنني استطيع التواصل من خلالها مع مصادر مختلفة بشأن الأحداث السياسية فى مصر	64	%37.2	4
لأنها تسبق وسائل الاعلام الاخرى في عرض الاخبار والمعلومات المتعلقة بالحراك الجماهيري	62	%36	5
لأنني أحصل من خلالها على الأخبار التي أبحث عنها	51	%29.6	6

أوضحت بيانات الجدول رقم (14) أن دافع "لأنها تقدم معلومات عن الحراك الجماهيري المصري لا تقدمها وسائل الإعلام الأخرى" احتل المرتبة الأولى بين دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبما نسبته (51,1%)، وجاء دافع "لأن الحصول على معلومات وآراء عن الحراك الجماهيري مصري من خلالها أسهل من وسائل الاعلام الأخرى" فى المرتبة الثانية بما نسبته (38,4%) و "لأنها تحقق إمكانية التفاعل مع ما تنشره من موضوعات الحراك من خلال النشر والتعليق" في المرتبة الثالثة وبما نسبته (37,8%) ، فيما احتل دافع "لأنني أستطيع التواصل من خلالها مع مصادر مختلفة بشأن الأحداث السياسية فى مصر " المرتبة الرابعة وبما نسبته (37,2%) ، ولأنها تسبق وسائل الإعلام الأخرى في عرض الأخبار والمعلومات المتعلقة بالحراك الجماهيري في المرتبة الخامسة بنسبة (36%)، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة "لأنني أحصل من خلالها على الأخبار التي أبحث عنها" بنسبة (29,6%).

ويتبين من هذه النتائج أن دوافع المشاركة لدى أعضاء هيئة التدريس متقاربة نظراً لأن هذه الشريحة تكاد تكون متقاربة في مستويات التعليم والوعي والثقافة، كما يتضح من خلالها أن أعضاء هيئة التدريس يبدون اهتماماً بالحصول على المعلومات

وسهولة توفرها وإمكانية التفاعل معها من خلال التعليق عليها، وذلك لأن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى بهذه الميزات التي حفزت أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الحراك الجماهيري المصرى.

7- مدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على مواقع التواصل الإجتماعي فيما يتعلق بالحراك الجماهيري المصرى

- إمكانية الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالحراك الجماهيري

جدول رقم (15)

إمكانية الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالحراك الجماهيري*

إمكانية الاعتماد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
مواقع التواصل الاجتماعي تقدم معلومات خفيفة	2,22	0,764	موافق
الصحف والتلفزيون فقط هي الوسائل القادرة على تكوين رأي عام	2,02	0,802	محايد
وسائل الإعلام الجماهيرية موثوق بها في القضايا الجماهيرية (مثل الحراك الجماهيري)	2,18	0,752	موافق
مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الاعتماد عليها في الأمور الشخصية فقط	1,98	0,724	محايد
مواقع التواصل الاجتماعي تقدم الحقيقة	2,04	0,694	محايد
مواقع التواصل الاجتماعي تسمح بحشد الجماهير وراء موقف معيّن	2,25	0,680	موافق
الوسائل الجماهيرية (صحف، إذاعة، تلفزيون) تفرض رأياً بعينه على الجمهور	2,07	0,795	محايد
مواقع التواصل الاجتماعي بها مجموعات متجانسة ومتشابهة في الرأي	2,14	0,77	موافق

وفيما يتعلق بآراء أعضاء هيئة التدريس حول إمكانية الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الآراء تجاه بعض القضايا والموضوعات الجماهيرية (مثل الحراك الجماهيري)، أشارت بيانات الجدول رقم (22) إلى أن "مواقع التواصل الاجتماعي تسمح بحشد الجماهير وراء موقف معيّن" احتل المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2,25)، تلاه في المرتبة الثانية "أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم معلومات خفيفة" بمتوسط حسابي بلغ (2,22)، وجاء في المرتبة الثالثة أن "وسائل الإعلام الجماهيرية موثوق بها في القضايا الجماهيرية بمتوسط حسابي بلغ (2,18) ثم أن "مواقع التواصل الاجتماعي بها مجموعات متجانسة ومتشابهة في الرأي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2,14) تلاه أن "الوسائل الجماهيرية (صحف، إذاعة، تلفزيون) تعرض رأياً بعينه على الجمهور" في المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي بلغ (2,07)، فيما احتل "مواقع التواصل الاجتماعي تقدم الحقيقة" المرتبة السادسة وبمتوسط حسابي (2,04)، وجاء في المرتبة السابعة أن "الصحف والتلفزيون فقط هي الوسائل القادرة على تكوين رأي عام بمتوسط حسابي (2,02)، وأخيراً الرأي بأن "مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الاعتماد عليها في الأمور الشخصية فقط بمتوسط حسابي بلغ (1,98).

وهو الأمر الذي يوضح أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مصدراً مهماً يمكن الاعتماد عليه في تكوين الآراء تجاه بعض القضايا والموضوعات مثل الحراك الجماهيري

أكثر من الوسائل التقليدية الأخرى، وهو ما أكدته بعض الدراسات السابقة التي أوضحت الدور المتعاظم لمواقع التواصل الاجتماعي خلال الثورات والتحولات والحراك السياسي الذي يشهده العالم العربي والتي استطاعت حشد (الثوار) خلال الثورات التي شهدتها بعض الدول العربية.مثل دراسة (الرعود،2012) دراسة (عجيزة ،2012) دراسة (قتلونى ،2012) دراسة (خورشيد،2011).

- المجالات التي يشارك بها أعضاء هيئة التدريس في الحراك الجماهيري

جدول رقم (16)

المجالات التي يشارك بها أعضاء هيئة التدريس في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي *

المجـــــالات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
المطالبة بإصلاحات دستورية و إنشاء دستور جديد للبلاد	91	%52,9	9
المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية	90	%52,3	10
تغيير الحكومة المصرية	150	%87,2	3
حل مجلسى الشعب والشورى	148	%86	4
إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية نزيهة	71	%41,3	14
محاربة الفساد والفاسدين	170	%99	1
استعادة ثروات الدولة المنهوبة	135	%78,5	6
تحسين الأوضاع الاقتصادية للعاملين والمواطنين	93	%54,1	8
التصدي لمشكلتي الفقر والبطالة	89	%51,7	11
الدعوة للتظاهر المؤيد لوزير الدفاع 2013	98	%57	7
حل جهاز أمن الدولة و الحزب الوطني	57	%33,5	17
الإفراج عن المعتقلين السياسيين	60	%34,9	15
محاكمة قتلة الشهداء و الفاسدين	82	%47,7	12
الغاء حالة الطواريء	143	%83,1	5
إقصاء مبارك عن الحكم	160	%93	2
إقصاء الإخوان عن الحكم	58	%33,7	16
حشد الجماهير للإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات الرئاسية	80	%46,5	13

وعن الموضوعات التي يشارك بها أعضاء هيئة التدريس في الحراك الجماهيري من خلال استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، أظهرت بيانات الجدول رقم (16) أن محاربة الفساد تصدرت موضوعات الحراك بما نسبته (99%) تلاها في المرتبة الثانية إقصاء مبارك عن الحكم بما نسبته (93%)، ثم تغيير الحكومة المصرية في المرتبة الثالثة بنسبة (87,2%)، واحتل حل مجلس الشعب والشورى المرتبة الرابعة بنسبة 86%، ثم الغاء حالة الطواريء بنسبة (83,1%) فى المرتبة الخامسة، تلاه في المرتبة السادسة استعادة ثروات الدولة المنهوبة بما نسبته (78,5%)، تحسين الأوضاع الاقتصادية للعاملين والمواطنين بما نسبته (54,1%)، المطالبة بإصلاحات دستورية وإنشاء دستور جديد للبلاد بنسبة (52,9%)، ثم المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية بما نسبته (52,3%)، والتصدي لمشكلتي الفقر والبطالة بنسبة (51,7%) ، محاكمة قتلة الشهداء و الفاسدين بنسبة (47,7%)، و حشد الجماهير للإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات الرئاسية والمطالبة بالمساواة والعدالة الاجتماعية

بنسبة (46,5%)، و إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية نزيهة بنسبة (41,3%)، الإفراج عن المعتقلين السياسيين بنسبة (34,9%)، إقصاء الإخوان عن الحكم بنسبة (33,7%)، حل جهاز أمن الدولة و الحزب الوطني بنسبة (33,5%).

وتوضح هذه النتائج أن موضوعات الحراك الجماهيري متعددة ومتنوعة، وهي متراكمة منذ عقود طويلة، وأن القائمين على الحراك يطرحونها انطلاقا من الواقع السياسي والاقتصادي الذي تشهده مصر، والتي تمثل في مجموعها الشعارات والمطالب التي يرفعها المحتجون لإحداث الإصلاح والتغيير، وأن أعضاء هيئة التدريس عكسوا الواقع المصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لإثارة اهتمام المستخدمين لهذه المواقع وحفزهم على المشاركة في الحراك الجماهيري ، سواء من خلال المواقع الاجتماعية أو على صعيد الشارع المصري.

وهذه النتائج تعنى شمولية المجالات التى شارك فيها أعضاء هيئة التدريس فى تحريك الجمهور المصرى نحو الإصلاح والتغيير، ونظرا لكثرة زوار مواقع التواصل الاجتماعى من أفراد الجمهور المصرى فاحتمال التأثير على الرأى العام يكون أعلى.

8- العلاقة بين السمات الديموغرافية لأعضاء هيئة التدريس والمشاركة في الحراك الجماهيري المصرى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (17)

العلاقة بين السمات الديموغرافية لأعضاء هيئة التدريس والمشاركة في الحراك الجماهيري المصرى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

المشاركة السمات الديموغرافية		يشارك		لا يشارك		كا2	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
العمر	35 عاما فأقل	36	%20.9	2	%1.1	2,354	6	0.671
	36 – 40 عاما	43	%25	6	%3.3			
	41 – 45 عاما	39	%22.7	3	%1.7			
	46 – 50 عاما	24	%14	4	%2.2			
	أكثر من 50 عاما	14	%8.1	1	%0.6			
	المجمـــــوع	156	90.7	16	%9.3			
النوع	ذكـر	100	%58,1	7	%3.9	8,010	3	0.05
	أنثـى	56	%32,6	9	%5			
	المجمـــــوع	156	90.7	16	%9.3			
جهة العمل	قطاع حكومى	131	% 76,2	14	%8.1	1,033	3	0.597
	قطاع خاص	25	%14,5	2	%1.2			
	المجمـــــوع	156	90.7	16	%9.3			
الانتماء الحزبى	منتمٍ حزبياً	76	% 44,2	-	-	9,7	3	0.05
	غير منتمٍ حزبياً	80	%46,5	16	%9.3			
	المجمـــــوع	156	90.7	16	%9.3			

وحول العلاقة بين السمات الديموغرافية لأعضاء هيئة التدريس، والمشاركة في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تشير بيانات الجدول (17) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات العمربالنسبة لمتغيرالمشاركة فى

الحراك الجماهيرى حيث بلغت قيمة كا^2 (2,354) وهى قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)،وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزو إلى متغير جهة العمل ، حيث بلغت قيمة كا^2 (1,033) وهى قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى متغيرالمشاركة فى الحراك الجماهيرى لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة كا^2 (8,010) وهى قيمة دالة عند مستوى الدلالة (α=0,05)، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين حزبيا وغيرالمنتمين حزبيا فى متغيرالمشاركة فى الحراك الجماهيرى لصالح المنتمين حزبيا، حيث بلغت قيمة كا^2 (9,7)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

ويعزو الباحث عدم وجود علاقة بين (السن وجهة العمل) من جهة والمشاركة فى الحراك الجماهيرى من جهة أخرى إلى ما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي من سمات تتمثل بتعددية الآراء ومناقشة القضايا الجماهيرية بدرجة كبيرة من الحرية، وأن إتاحة هذه المواقع الفرصة للتعليق وإبداء الآراء في القضايا المثارة، ساعد في جذب الجمهور نحو مضامين هذه المواقع دون تمييز يعود إلى السن ، أو إلى العمل فى القطاع الحكومى أو الخاص .

كما يعزو الباحث وجود علاقة بين (النوع والانتماء الحزبى) من جهة والمشاركة فى الحراك الجماهيرى المصرى من جهة أخرى إلى أن الذكور أكثر جرأة من الإناث، كما أن الحزبيون منهم يشاركون بفعل انتماءاتهم الحزبية .

9- الدور الذي قامت به مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحراك الجماهيري المصري بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

جدول رقم (18)

دور مواقع التواصل الاجتماعي في حفز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الحراك الجماهيري المصرى *

دور المواقـــــع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ساهم في إحاطتي بالمعلومات والآراء عن الحراك الجماهيري أولا بأول	2,58	0,571
ساهم في تزايد اهتمامي بالمسيرات والاعتصامات ومتابعة أخبارها	2,51	0,617
ساهم في تأييدي لهذه المسيرات والاعتصامات	2,30	0,698
ساهم في استمرارية هذه المسيرات والاعتصامات نتيجة تأييدنا لها	2,29	0,705
ساهم في إنجاح المسيرات والاعتصامات من خلال مشاركتنا بها	2,21	0,755
دفعني إلى المشاركة في هذه المسيرات والاعتصامات	2,26	0,753
دفعني إلى التخطيط مع الآخرين لتنظيم مثل هذه المسيرات والاحتجاجات	2,10	0,791

تشير بيانات الجدول رقم (18) إلى الدور الذي قامت به مواقع التواصل الاجتماعي، في الحراك الاجتماعي، وتبين هذه النتائج أن مساهمة هذه المواقع في إحاطة أعضاء هيئة التدريس بالمعلومات والآراء عن الحراك الجماهيري أولاً باول جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع بلغ المتوسط الحسابي له (2,58)، تلاه في المرتبة الثانية "أن هذه المواقع ساهمت في تزايد اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالمسيرات والاعتصامات ومتابعة أخبارها"، بمستوى مرتفع بلغ المتوسط الحسابي له (2,51)، الأمر الذي يعني أن الدور الذي لعبته هذه المواقع في المجالين السابقين كان مرتفعاً ومؤثراً لدى أعضاء هيئة التدريس، إلا أن دورها في المجالات الأخرى كان أقل تاثيراً وحصلت على مستويات متوسطة وذلك لأن المتوسط الحسابي لها تراوح ما بين (2,10) إلى (2,30)، وهي متقاربة مع المتوسط الحسابي العام لكافة المجالات والذي بلغ (2,32)، مما يؤشر على أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور فاعل في الحراك الجماهيري المصري، وساهمت في تزايد اهتمام أعضاء هيئة التدريس به، ومن ثم المشاركة في فعالياته.

جدول رقم (19)

المجالات التي ساهمت فيها مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالحراك الجماهيري المصرى بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*

المجـــــــــــالات	موافق	محايد	معارض	المتوسط	الاتجاه
كل الآراء التي يطرحها المصريون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مفيدة للإصلاح	123	24	25	%1,3	موافق
طرحت مواقع التواصل الاجتماعي كل الآراء المتعلقة بالإصلاح في مصر	154	13	5	%1,8	موافق
حشدت مواقع التواصل الاجتماعي الجماهير مصرية للمشاركة في المسيرات والاحتجاجات	135	14	23	%1,4	موافق
دفعت الحكومة المصرية إلى الاستجابة لإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية	144	12	16	%1,6	موافق
المصريون الذين يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي تحركهم دوافع سياسية معينة	40	90	42	0,51	محايد
المصريون المشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي تحركهم دوافع شخصية للنيل من أشخاص معينين	32	43	97	0,13	معارض
المصريون الذين يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي يروجون لأحزاب سياسية معينة	96	32	44	0,8	محايد

توضح بيانات الجدول السابق المجالات التي ساهمت فيها مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالحراك الجماهيري، والتى تصدرتها أن مواقع التواصل الاجتماعي طرحت كل الآراء المتعلقة بالإصلاح في مصر بمتوسط حسابي بلغ (1,8)، تلا ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعي دفعت الحكومة المصرية إلى

الاستجابة لإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (1,6)، ثم حشدت مواقع التواصل الاجتماعي الجماهير مصرية للمشاركة في المسيرات والاحتجاجات بمتوسط حسابي بلغ (1,4)، إضافة إلى أن كل الآراء التي يطرحها المصريون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مفيدة للإصلاح بمتوسط حسابي بلغ (1,3)، وتلك أربع مجالات كان اتجاه العينة نحوها بالموافقة ، وكان لأعضاء هيئة التدريس اتجاها محايدا حول مجالين فقط هما أن المصريون الذين يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي يروجون لأحزاب سياسية معينة بمتوسط حسابي بلغ (0,8)، و المصريون الذين يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي تحركهم دوافع سياسية معينة بمتوسط حسابي بلغ (0,51)، كما أبدى أعضاء هيئة التدريس اعتراضهم على أن المصريون المشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي تحركهم دوافع شخصية للنيل من أشخاص معينين بمتوسط حسابي بلغ (0,13)، الأمر الذي يفيد أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دورها وأهميتها في حشد الجماهير المصرية للمشاركة في المسيرات، ودفع الحكومات المصرية للاستجابة لمطالب الحراك بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية.

11- مقترحات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي بشكل جيد لاستقطاب الجمهور المصرى نحو العمل السياسي:

استعان الباحث بهذا التساؤل للاستفادة من آراء أعضاء هيئة التدريس في كيفية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي بشكل جيد لجذب الجمهور المصرى بشكل عام نحو العمل السياسي والمشاركة في الحياة السياسية بمختلف أنواعها وأشكالها، وقد رصد الباحث المقترحات المتشابهة تحت مسمى واحد مع مراعاة أن يكون بنفس المعنى الذى يقصده المبحوث .

جدول رقم (20)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لمقترحات أعضاء هيئة التدريس حول توظيف مواقع التواصل الاجتماعي بشكل جيد لاستقطاب الجمهور المصرى نحو العمل السياسي

م	المقترحات	التكرار	النسبة
1	أن يهتم كل فرد بنشر المعلومات الواقعية والبعد عن نشر الشائعات	172	%100
2	جعل الباب مفتوحًا أمام الجميع للمشاركة السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي	165	%96
3	زيادة المصداقية بإظهار الدليل على المنشور	134	%79
4	المحايدة وعدم التشبث برأي واحد	123	%71
5	توضيح البرنامج الانتخابي لكل مرشح وتحليله جيدًا من قبل محللين سياسيين على مواقع التواصل الاجتماعي	85	%49
6	الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي من قبل المرشحين وتسليط الضوء عليه أكثر من خلال عمل لجان تتبع المرشح لإقناع المشاركين في شبكات التواصل الاجتماعي بأسلوب علمي متحضر وامتصاص أي انفعال من قبل المعارضين	63	%36,6
7	أن تناقش مشاكل الجمهور	56	%32,5
8	إعطاء الجمهور مساحة من الحرية للتعليق، وإبداء رأيه، والتعبير عمّا بداخله	24	%14
9	توسيع دور مواقع التواصل الاجتماعي للدعاية السياسية	17	%9
10	منع تناول المواضيع الإباحية على مواقع التواصل الاجتماعي	12	%7
11	لا يوجد	5	%3

يتضح من الجدول السابق أن: نسبة 3% من أفراد العينة ليس لديهم اقتراحات، ونسبة 97% منهم اقترحوا عشرة اقتراحات دارت جميعها فى فلك أخلاقيات نشر المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي، تصدر هذه الاقتراحات أن يهتم كل فرد بنشر المعلومات الواقعية والبعد عن نشر الشائعات بنسبة (100%)، وانتهت باقتراح منع تناول المواضيع الإباحية على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (7%)، وبين هذا وذاك كانت مقترحات الحيادية والمصداقية والدعاية السياسية .

أهم النتائـــج:

وفيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث:

1- أظهرت النتائج أن (86%) من أعضاء هيئة التدريس يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي وأن ما نسبته (14%) لا يستخدمونها، وكان السبب الرئيس فى عدم استخدامهم لها أنها تحوي دعاوى تحريض تسعى لنشر الفتن بين أبناء الوطن الواحد بنسبة (82,14%)، تلاه أن هذه المواقع تروج للإشاعات المغرضة وتشويه سمعة الآخرين بنسبة (42,14%)

2- بينت النتائج تعدد أسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاء في مقدمتها الدافع المتعلق بأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية بما نسبته (100%) .

2- جملة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من ساعة يوميا بلغت (145) عضو هيئة تدريس من أصل (172) عضوا بنسبة (84,3%) .

3- كما تشير النتائج إلى أن(54%) من أعضاء هيئة التدريس لا ينتمون إلى الأحزاب السياسية، وأن ما نسبته (46%) ينتمون للأحزاب السياسية، مما يعنى أن المشاركة فى الحراك الجماهيرى من قبل أعضاء هيئة التدريس لايقتصر فقط على المنتمين لأحزاب سياسية، وأن الدافع وراء مشاركتهم على مواقع التواصل الاجتماعى هو احساسهم بالمسؤلية تجاه وطنهم .

4- حازت المناقشة الجماعية - كأحد أشكال التفاعل مع الآخرين- على المرتبة الأولى، تلتها المحادثات الصوتية فى المرتبة الثانية ، وهذا يعنى زيادة الفرصة فى تبادل وجهات النظر بين أعضاء هيئة التدريس ومن يشاركونهم الحوار من الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعى .

5- أفادت النتائج أن ما نسبته (83%) تقريبا من أعضاء هيئة التدريس يشاركون في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي توزعت بين المتغيرات (دائماً، أحياناً)، مقابل (17%) مابين ندرة فى المشاركة أو عدم مشاركة فى الحراك الجماهيرى.

6- مشاركة الذكور في الحراك عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكبر بكثير من مشاركة الإناث،حيث أن إجمالى نسبة المشاركين فى الحراك الاجتماعى من ذكور العينة بلغ (91,6%) مقابل (69,2%) من الإناث عينة البحث.

7- تعددت أساليب مشاركة أعضاء هيئة التدريس للجمهور المصرى فيما يتعلق بالمسيرات والاحتجاجات

عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كان أعلاها نسبة هو تقديم آراء حول المسيرات والاحتجاجات بنسبة (52,2%).

8- اقتصرت استخدامات أعضاء هيئة التدريس عينة البحث على ثلاثة مواقع للتواصل الاجتماعي، جاء موقع الفيسبوك في مقدمة هذه المواقع التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس وبما نسبته (100%)، تلاه موقع يوتيوب بنسبة (59,3%) ثم موقع تويتر بما نسبته (39,5%).

9- أشارت النتائج إلى أن (93,6%) من أعضاء هيئة التدريس يقدمون أنفسهم للآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورة واضحة، وأن ما نسبته (73,8%) يعرضون صورهم في المواقع.

أكدت نتائج الدراسة أن جمهور أعضاء هيئة التدريس يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الاعتماد عليها أكثر من الوسائل التقليدية في تكوين الآراء تجاه موضوعات الحراك الجماهيري لأنها تقدم الحقيقة، فضلاً عن أنها تسمح بحشد الجماهير وراء موقف معين.

جاءت المطالبة بمحاربة الفساد والفاسدين في مقدمة موضوعات الحراك التي يشارك بها أعضاء هيئة التدريس من خلال هذه المواقع، وبما نسبته (99%)، تلتها المطالبة بإقصاء الرئيس مبارك عن الحكم بنسبة (93%)، ثم تغيير الحكومة المصرية بنسبة (86%).

أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية لأعضاء هيئة التدريس (السن، جهة العمل) وبين المشاركة في الحراك الجماهيري، بينما توجدعلاقة ذات دلالة إحصائية بين (النوع ،الانتماء الحزبي)، وبين المشاركة في الحراك الجماهيري، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

التوصيـــــات:

- تفعيل مشاركة المواطنين في مواقع الإعلام الاجتماعي، ذلك لأن المواطن أصبح صانع الحدث والإعلامي في هذه المواقع، التي تحظى باهتمام وثقة متزايدين من الجمهور العادي وصناع القرار.

- إجـراء دراسـات علميـة للمضـامين المتاحـة علـى الشـبكات الاجتماعيـة مـن واقـع استخدامات الأفراد في مراحل عمرية ومهنية متعددة، بما يسمح بـالتعرف علـى كيفيـة استخدام هذه المواقع وآليات التواصل فيها.

المصادر والمراجـــع

أولا : المصادر العربية

1- أحمد رضوان. اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011، المؤتمر العلمي – دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، 2011.

2- أشرف جلال حسن. أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الإجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، فبراير،2009.

3- انتصار عبد الرزاق. و صفد الساموك (2011)، الإعلام الجديد، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة.

4- إيمان جمعة. التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي – المؤتمر العلمي السنوي السابع ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو 2001.

5- تيسير أبو عرجة. معالجة الصحف مصرية اليومية لأحداث الربيع العربي، المؤتمر العلمي "وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير"، عمان، (جامعة البتراء : كلية الإعلام، ، 2011).

6- حمدي أحمد عمر. مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي- دراسة في سوسيولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب في بعض محافظات صعيد مصر، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد العاشر،2014.

7- طارق محمد الصعيدي، وجمال الدين محمد القويري. استخدامات الشباب الجامعي لشبكة المعلومات الدولية الإنترنت وتأثيراتها على الترابط الأسري في المجتمع الليبي- دراسة ميدانية. المؤتمر العام السنوي الثالث عشر، الإعلام والبناء الثقافي للمواطن العربي، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2007).

8- عبدالحافظ صلوي. تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي، المؤتمر العلمي، دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي، إربد، (جامعة اليرموك : كلية الإعلام ، 2011).

9- عبدالرحمن محمد الشامي. آفاق التفاعلية في ظل الإعلام الجديد، المجلة العربية للإعلام والإتصال، الرياض (جامعة الملك سعود: الجمعية السعودية للإعلام والإتصال ، 2007).

10- عبد الرحمن الشامي. استخدام الشباب الجامعي اليمني للانترنت:دراسة مسحية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت، العدد 22، 2004 ، ص 155-208.

11- عبدالرزاق الدليمي، الفيسبوك والتغير في تونس ومصر، المؤتمر العلمي، دور وسائل الاعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي ، إربد، (جامعة اليرموك : كلية الإعلام ، 2011).

12- عبده حافظ . تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي – وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، عمان، (جامعة البتراء : كلية الإعلام، ، 2011).

13- عبير ابراهيم عزي، وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والمجال العام: دراسة تطبيقية على قضايا الحريات، رسالة ماجستير غير منشورة، ،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،2009) .

14- علي القرني. الإعلام الجديد، ،(الرياض : مكتبة الملك فهد للنشر، 2011)

15- علي نجادات (2011)، الاحتجاجات في الصحف مصرية اليومية والتحولات المنشودة في المجتمع مصري، المؤتمر العلمي – دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي ، إربد، (جامعة اليرموك : كلية الإعلام ، 2011)..

16- كامل خورشيد مراد. دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي – شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، المؤتمر العلمي – وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، عمان، (جامعة البتراء : كلية الإعلام، ، 2011).
17- محمد عبد الحميد . البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، الطبعة الثانية ، (القاهرة : عالم الكتب،2004).
18- محمد علي البسيوني . دولة الـ Face Book،الطبعة الأولى، (القاهرة : دار الشروق ،2009).
19- محمود حمدي عبد القوي. دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام،2009).
20- مجدي الداغر. المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأميركية، المؤتمر العلمي، دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي، إربد، (جامعة اليرموك : كلية الإعلام ، 2011).
21- مروة عجيزة. معالجة الصحافة المصرية ومواقع الاحتجاجات على شبكة الإنترنت لأزمة الاحتجاجات الشعبية في مصر-1-9 :Htt://www.itdacademy.co.uk, Retrived on 2012.
22- نرمين زكريا، الآثار النفسية والإجتماعية لإستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الإجتماعية، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، 2009) .
23- هشام عبدالمقصود. خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، 2009) .
24- هناء كمال. الآثار النفسية والإجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، 2009).
25- وسام فؤاد، (2012) الإنترنت ما بعد التفاعلية وإتجاهات تطوير الإعلام الإلكتروني: http://www.ahewor.org/diliat/show.art.asp?aicl=115099,Retrived on 9-1-2012.

ثانيا : المصادر الأجنبية

1- Baumgartner, J. and Jonathan, M. (2010).My facetube politics: Social networking websites and political engagement of young adults. Social Science Computer Review, 28, 22-44.
2- James Johnson, (2007) Public sphere, postmeclernism and polimic, the American political Science, Vol.88,No.2.

3- Hayes,R. (2008). Providing what they want and need on their own turf: Social networking, the web and young voters. A Paper presented at the annual of the NCA, 94th annual convention 2008, San Diego, CA, USA.
4- Mahroum, Mohammad, (2011), Keen observers: How Journalists of Today and Tomorrow See Al-Jazeeras Coverage of the Arab Spring of 2011, Dublin City Unviversity, Dublin
5- Sara,W.E.(2009).The internet and Politics: Facebook as A compaing too (M.S.
Dissertation). University of Central Messouri, Missouri, USA.
6- Sean P.Hagerty (2008), an examination of uses and gratiations of YOUTUBE, Unpublished Master thesis, Depatment of Communication, Villanova Oniversety,P.93.